

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 165 @ 2 ! أولاً بإسك كمالاتهم وعلومهم في مكان قرائهم ومطامير |
غرائهم ، لا يظهرونها بالعمل بها في وقتها ثم بالامتناع عن توفير حقوق ذوي | الحقوق
عليهم ، لا يبذلون صفاتهم وذواتهم بالفناء في | لمحبتهم لها ، ولا ينفقون | أموال
علومهم وأخلاقهم وكمالاتهم على ما ذكرنا من المستحقين . ! 2 2 ! يحملونهم على مثل حالهم
! 2 ! 2 ! من التوحيد | والمعارف والأخلاق والحقائق في كتم الاستعداد وظلمة القوة كأنها
معدومة ! 2 2 ! المحجوبين عن الحق % ! 2 2 ! في ذل وجوهم وشين صفاتهم . | | ! 2 2
! أي : يبرزون كمالاتهم من كتم العدم ، | ويخرجونها إلى الفعل ، محجوبين برؤيتها لأنفسهم
، يراؤون الناس بأنها لهم ! 2 2 ! الإيمان الحقيقي ، فيعلمون أن الكمال المطلق ليس إلا
له ، ومن أين | لغيره وجود حتى يكون له ؟ فيتخلصون عن حجاب رؤية الكمال لأنفسهم ،
وينجون | عن إثم العجب . ! 2 2 ! أي : الفناء في | والبروز للواحد القهار ، |
فيتبرؤون من ذنب الشرك ، وذلك لمقارنة شيطان الوهم إياهم ! 2 2 ! لأنه يضلّه عن الهدى ،
ويحجبه عن الحق ! 2 2 ! أي : لو صدقوا | بالتوحيد والفناء فيه ، ومحو كمالاتهم التي
رزقهم | بإضافتها إلى | ؟ ! 2 2 ! يجازيهم بالبقاء بعد الفناء ، وكونهم مع تلك |
الصفات والكمالات با | لا بأنفسهم . | | ! 2 2 ! أي : لا ينقص من تلك الكمالات بالفناء فيه
! 2 ! 2 ! بل يضاعفها بالتأييد الحقاني ! 2 2 ! ولا تكون حسنة إلا إذا كانت | له ! 2
! هو ما أخفي له من قرّة أعين ، أي : الشهود الذاتي | الذي لا حجة معه عن تفاصيل
الصفات . | | ! 2 2 ! إلى آخره ، الشهيد والشاهد : ما يحضر | كل أحد مما بلغه من
الدرجة في العرفان ، وهو الغالب عليه ، فهو يكشف عن حاله | وعمله وسعيه ومبلغ جهده
مقاماً كان أو صفة من صفات الحق أو ذاتاً ، فلكل أمة |